

#أبلة_فاهيتا: الجانب المضحك من الحرب الأهلية



هناك ما يُعرف باسم ”صغير الكلب“، وهي تلك الطريقة التي يمرر بها شخص ما رسائل سياسية يفهمها شخص بعينه أو مجموعة بعينها، فيما يفهم المجموع شيئا آخر وهو الذي يبدو من ظاهر الكلام. هذه الطريقة ظهرت في أكثر من حادثة، كما ظهرت في السينما الغربية، ففي فيلم mind beautiful a للممثل الأمريكي راسل كرو، كان عالم الرياضيات المريض نفسيا مهووسا بقراءة الصحف والمجلات لمعرفة الرسائل الشيوعية المبطنة داخلها لكن أحيانا لا يتعلق الأمر بالهوس المرضي فحسب، لكنه أيضا قد يكون متعلقا بالتطرف الذي ربما يكون مرضيا كذلك.

الأمر حدث سابقا، فبعد صدور فيلم العرائس الأمريكي ”العرائس“ في نهاية العام ٢٠١١، ظلت مجموعة فوكس الإعلامية الأمريكية لمدة سبعة أشهر كاملة تعمل على حملة شرسة تتهم العرائس بأنهن شيوعيات وألقت عليهن باللائمة في التظاهرات التي شهدتها الولايات المتحدة فيما عرف باسم حركة ”احتلوا وول ستريت“

الأمريكيون الذين يتابعون فوكس نيوز هم غالبا من المواطنين السذج الذين تجذبهم أحاديث اليمين المتطرف والمحافظين الأمريكيين ويعبرون عن ذلك بهوسهم الدائم بالمؤامرات التي تُحاك ضد الولايات المتحدة.

في مصر، تكرر الأمر هذه الأيام مع برنامج عرائس كذلك اسمه ”أبلة فاهيتا“ القصة بدأت مع إعلان لشركة فودافون للاتصالات استعانت فيه بأبلة فاهيتا الشهيرة والتي بلغ عدد متابعيها على فيسبوك أكثر من مليون متابع وعلى تويتر قرابة ١٠٠ ألف متابع، تحدثت فيه أبلة فاهيتا كعادتها بلغة كوميدية غير مفهومة.

<https://www.youtube.com/watch?v=k3kE6Ze6nqo>

ثم تقديم بلاغ في أبلة فاهيتا للنائب العام الذي "اهتم بالأمر بشدة" وقام بتكليف نيابة أمن الدولة العليا بالتحقيق فيه، ثم ظهور الشخص مقدم البلاغ وهو شخص يطلق على نفسه اسم "سبايدر" في العديد من البرامج التليفزيونية

<https://www.youtube.com/watch?v=bwD5cL39WAY>

بل واستضافه أحد مقدمي البرامج في مناظرة بصحبة غريمته اللدودة، العروسة أبلة فاهيتا، الذي توعددها سبايدر قائلا "هسجنها .. هسجنها"

وخيري المذيع "Isti7mar_Anti@: مناظرة بين عروسة وعنكبوت .. مصر في ٢٠١٤ ! #أبلة_فاهيتا
pic.twitter.com/D7u1PaLlXo"

– Ahmed Ragab (@Ragab) January 1, 2014

أحمد سبايدر مع خيري رمضان: "هسجنها هسجنها .. أنا بقول عالها للناس كلها .. هسجنها هسجنها"
#أبلة_فاهيتا

– Abdelrahman Ayyash (@3yyash) January 2, 2014

<https://www.youtube.com/watch?v=PjSB0Limhmk>

بعض المصريون، خاصة مع حالة جنون الارتياب والهستيريا التي تمر بها البلاد، صدقوا الأمر وهاجموا شركة فودافون صاحبة الإعلان

المصريون صدقوا!!

إلا أن مئات المصريين على شبكات التواصل سخروا من الأمر وكتبوا إما متضامنين مع أبلة فاهيتا أو ساخرين من الموقف الهزلي

وصول المحقق كونان للقاهرة وتخبط بين الأجهزة الرسمية في بروتوكول استقباله لعدم تأكدهم من جنسيته وتم عزف سلام ماما زمانها جاية #أبلة_فاهيتا

– معنديش صحة أتناقش (@ahmed67_) 2 January, 2014

غباء وتفاهة وسخافة الانقلابيين في #مصر نعمة عظيمة. لو كانوا عقلانيين أو منطقيين لربما اقتنع البعض بهم. #أبلة_فاهيتا

– Anas Altikriti (@anasaltikriti) January 2, 2014

#أبلة_فاهيتا [UVQ54h3T1p/com.twitter.pic](https://pic.twitter.com/UVQ54h3T1p)

– ESSLAM (@_esslam) January 2, 2014

ابقي تف على دقن السيسي لو راجل أعمال هوب ناحية مصر. لما عملت كدا في فودافون الشركة العالمية. يبقى هتعمل ايه في أي مستثمر عادي؟ #أبلة_فاهيتا

– سي سلامة عبد الحميد (@salamah) 2 January, 2014

وكالات: اتحاد عرائس الماريونيت يقرر بالإجماع إسقاط العضوية عن #أبلة_فاهيتا ورئيس الاتحاد يؤكد الماريونيت لا يعرفون الخيانة

– Hosam El Sökkari (@sökkari) January 2, 2014

عزيزي أحمد العنكبوتي، المول أتفجر ولا لسة؟؟ #يهدهُ_التضامن #أبلة_فاهيتا

– Lobna Tarek (@LobnaTM) January 2, 2014

و روح لأمة منتشيا متباهيا و قالها فكينا شفرة #أبلة_فاهيتا يا أمي ... قائلته يا توتو ... فصدمة صدمة شديدة إصابته بأزمة قلبية لقي حتفه بعدها

– Mohamed Ahmed (@AboBobbos) January 2, 2014

خبر عاجل: القبض على كابتن ماجد لتورطه في احداث ستاد بورسعيد, و #احمد_سبايدر يوجه اتهام لبقار بتهريبه للاثار #أبلة_فاهيتا

– Passant (@pasantsafwat) January 2, 2014

#فاهيتا_هزت_عرش_مصر الغباء أصبح حزب وتيار وله قادة و أتباع في #مصر... أين كنتم وأين اصبحتم أيها المصريون #أبلة_فاهيتا

– Ehab Al-Otibi (@EhabOtibi) January 2, 2014

#مسطرة_رابعة #أبلة_فاهيتا #احراز_بادجات هو احنا فى دولة ولا فى عالم سمس Doha#!?

– شباب6ابريل-لالمنصورة (@6AprilMans) 2014 ,2 January